

## حقيقة معتقل تقاضي السلطات السعودية وشركة توينتر

رفعت الناشطة السعودية الأمريكية أريج السدحان، التي تعيش حالياً في كاليفورنيا، نيابة عن شقيقها عبد الرحمن ( سعودي أمريكي) المعتقل لدى سلطات السعودية بتهمة الاستهزاء بالحكومة، دعوى قضائية تتهم فيها شركة "توينتر" والرياض بالابتزاز، حسبما أفادت صحيفة "الجارديان" البريطانية.

وعبد الرحمن السدحان، هو عامل إغاثة سابق في الهلال الأحمر، اختفى قسرياً منذ عام 2021 ولم يُر أو يُسمع عنه شيء منذ عام 2021، إلا حينما حكمت عليه محكمة سعودية بالسجن 20 عاماً وحظر السفر 20 أخرى؛ لاستخدامه "توينتر".

وزعمت الدعوى المرفوعة من قبل شقيقة المعتقل السعودي أن المنصة أصبحت أداة مشاركة في حملة قمع عابرة للحدود من قبل السلطات السعودية، كجزء من جهود الشركة لتسهيل علاقتها بالمملكة التي تعد هي ثالث أكبر مستثمر في "توينتر" بعد الملياردير إيلون ماسك.

تحتوي الدعوى، التي تم رفعها الثلاثاء في محكمة المقاطعة الأمريكية في منطقة شمال كاليفورنيا، على

تفاصيل جديدة مهمة حول قصة المعتقل السعودي، بما في ذلك أنه قام بعمل الحساب المجهول على "تويتر" أثناء إقامته في الولايات المتحدة.

ولفت الدعوى إلى أن السدحان دشن حسابه للكشف عن فساد الأسرة الحاكمة في المملكة وفشلها الاقتصادي، ثم عاد إلى السعودية عام 2014، قبل أن يتم اختطافه من "المباحثة" في مارس/أذار 2018.

وأتهمت الدعوى شركة "تويتر" بغض الطرف عن القمع السعودي الممنهج والموثق للمنتقدين، على الرغم من أن التقارير بدأت تنتشر حول "الأنشطة الخبيثة" للمملكة باستخدام الموقع في وقت مبكر من عام 2018.

أثبت المدعون الأمريكيون بشكل منفصل أن السلطات السعودية حصلت بشكل غير قانوني على بيانات سرية حول مستخدمي "تويتر" بين عامي 2014 و2015 من اثنين من وكلاء الحكومة السريين اللذين كانا يعملان لصالح الشركة.

وذكرت أن من وصفتهم بـ"جواسيس تويتر" استهدفوا أفرادًا (مثل عبدالرحمن) نشروا معلومات منتقدة أو محرجة عن السعودية وعائلتها الحاكمة.

في عام 2019، اتهم أحمد أبو عمرو، وهو مواطن أمريكي، والمدير السابق للشراكة الإعلامية لمنطقة الشرق الأوسط على "تويتر"، بالعمل كوكيل لل سعودية، دون التسجيل لدى الحكومة الأمريكية.

وزعمت الشكوى أيضاً أن المواطن السعودي علي آل زباره، الذي كان يعمل مهندساً في "تويتر"، تمكّن من الوصول إلى بيانات الموقع السرية عن المستخدمين وعنوانين بريديهم الإلكتروني وأرقام هواتفهم وعنوانين بروتوكول الإنترنت (المعرف الرقمي لأي جهاز كمبيوتر مرتبط بشبكة معلوماتية)، التي تستخدم لتحديد موقع المستخدم.

وورد اسم رجل ثالث في شكوى مكتب التحقيقات الفيدرالي، وهو المواطن السعودي أحمد المطيري، الذي قيل إنه عمل مع فرد لم يذكر اسمه من العائلة المالكة السعودية كوسيط.

ودانت محكمة أمريكية أبو عمرو، الصيف الماضي، بتهمة عدم التسجيل كوكيل لل سعودية، وتهم أخرى.

تزعّم الدعوى أن أسرة عبدالرحمن علمت بتفاصيل جديدة عما حدث للموظف السابق الذي كان يبلغ من العمر

وبحسب الداعوى، علمت أريج شقيقة عبدالرحمن من مصادر غير رسمية أن شقيقها تعرض للتعذيب واحتُجز في الحبس الانفرادي لسنوات.

وتقول الداعوى أيضاً إنه قيل لها إن الشرطة السرية "كسرت يد المدعي عبدالرحمن وحطمت أصابعه، وسخرت منه قائلة: هذه هي اليد التي تكتبها وتفرد بها".

وتزعم الداعوى أيضاً أن أريج استهدفت بالمضائق والتهديدات عبر الإنترنت. تحدثت العائلة إلى عبدالرحمن في عام 2020، حسب الداعوى، بعد عامين من اختفائه لأول مرة.

وتلقوا مكالمة أخرى في 2 مارس/آذار 2021، أخبر فيها عبدالرحمن عائلته أنه سيطلق سراحه من السجن قريباً، بعد ذلك بوقت قصير، حُكم عليه.

وتزعم الداعوى أن ما سمته "المؤسسة الإجرامية السعودية" قامت بشكل غير قانوني بمراقبة وقتل وتعذيب وإخفاء واحتجاز وابتزاز وتهديد المعارضين المحتملين لإسكاتهم وتصدير الإرهاب والقمع والسيطرة إلى الولايات المتحدة.